

## الدرس 12) من شرح "تيسير البلاغة": الاستخدام - المشاكلة -

### مراعاة النظير - الطباق - المقابلة

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهها قولي حياكم الله ايها الكرام من الاخوة والاخوات في مجلسنا الحادي والعشرين - [00:00:13](#)

من مجالس تيسير البلاغة وكنا قد حططنا رحالنا في علم البديع وقلنا انه ذيل لعلمي المعاني والبيان وكأنه مستراح. اي مكان استراحة بعد الفراغ من النصب والتعب في علمي المعاني والبيان - [00:00:30](#)

بدأنا بالكلام على المحسنات اللفظية. وفرغنا منها ثم شرعنا بالمحسنات او في المحسنات المعنوية وتكلمنا على التورية والالتفات واليوم بعون الله تعالى نتابع حديثنا نتابع حديثنا عن المحسنات المعنوية ندرس في هذا الدرس ان شاء الله - [00:00:52](#)

الاستخدام والمشاكلة ومراعاة النظير والطباق والمقابلة ان نبدأ مستعينين بالله تعالى اما الاستخدام فقد قال المصنف رحمه الله تعالى الاستخدام ان يذكر اللفظ بمعنى ويعاد عليه ضمير او اشارة بمعنى اخر - [00:01:18](#)

او يعاد عليه ضميران يراد بثنائيهما ما لا يراد بالاول. ومن امثله اذا نزل السماء بارض قوم راعيناه وان كانوا غضابا. وقوله اذا نزل السماء اي المطر اذا نزل السماء اي نزل المطر - [00:01:43](#)

اسند النزول الى السماء. ماذا نسمي هذا هذا مجاز عقلي علاقته المكانية اسند النزول الى المكان والنازل انما هو المطر نعم. ويمكن ان نقول انه مجاز مرسل واقع في الكلمة. علاقته المحلية. هذا تذكير - [00:02:03](#)

طيب اذا نزل السماء بارض قوم راعيناه ذكر السماء واراد به المطر ثم اعاد الضمير عليه مرادا به به النبات الذي يكون عن المطر مرادا به النبات الذي يكون عليه المطر. هذا يقال له الاستخدام - [00:02:21](#)

ذكر الاسم الظاهر بمعنى ثم اعاد الضمير عليه بمعنى اخر ايضا قول الشاعر فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي هم شبوا نار المحبة في ضلوعه لكنه لا يعدل بحبهم شيئا - [00:02:40](#)

ولا يميل عن حبهم ابدا يحتمل كل هذه العذابات لاجل احبائه فسقى الغضا والغضب شجر معروف ينبت في البادية فسقى الغضا والساكنيه اعاد الضمير على الغضا لا بمعنى الشجر المعروف - [00:03:09](#)

بل بمعنى المكان اذا اعاد الضمير عليه بغير معناه الذي ذكره ظاهرا قال وان هم شبوه اعاد الضمير عليه بمعنى شبوا ناره فاذا ها هنا اعاد اولا ضمير ساكنه على الغضب بمعنى ساكني الغضب - [00:03:30](#)

ثم اعاد ثانيا ضمير شبوه على الغضب بمعنى شبوا ناره فاذا ها هنا هذا استخدام من الطريق الثاني ان يذكر بعده ضميرين يراد بسانيهما او يريد بسانيهما ما لا يريد - [00:03:51](#)

زهوب الاول والثالث وللغزالة شيه من تلفته ونورها من ضياء خديه مكتسب وللغزالة شيه من تلفته والغزالة لها معنيان انثى الغزالي والشمس من اسماء الشمس الغزالة طيب انثى الغزالي والشمس - [00:04:05](#)

لما ذكرها ظاهرة اراد بها الحيوان المعروف وهذا الحيوان المعروف له لفتات حلوة اشبه بها التفاتة المرأة اذا استحسنت التفاتة المرأة فانها تشبه بالتفاتة الطيب او بالتفاتة الغزالة لكنه ها هنا بالغ جدا فقلب التشبيه - [00:04:32](#)

قال ولي الغزالة شيه من تلفته انا لا ارى ان الغزالة اصل في اللفتات الحلوة وان المرأة الحسناء بالتفاتتها تشبه الغزالة تشبه التفات

الغزالة. لا بل ارى ان تلك المرأة اصل تقاس عليها الغزالة - [00:04:55](#)

فهمتم هذا؟ قلب التشبيه للمبالغة. وللغزالة شئ من تلفته ونورها للغزالة بمعنى الحيوان المعروف ذكرها ثم اعاد الضمير عليها بمعنى الشمس بمعنى الشمس فهذا استخدام من النوع الاول كما ذكرنا. ذكر اللفظ ظاهرا بمعنى ثم اعاد الضمير عليه بمعنى اخر - [00:05:16](#) ايضا رأى العقيقة فاجرى ذاك ناظره. متيم لج في الاشواق خاطره. رأى فعل ماض اين فاعله يا كرام فاعله متيم يعني رأى متيم لج في الاشواق خاطره وخطره فاعل للج - [00:05:41](#)

والجملة صفة لمتيم رأى متيم لج في الاشواق خاطره العقيقة فاجرى ذاك ناظره وناظر فاعل لاجرا الان رأى العقيقة. العقيق حجر كريم معروف حجر نفيس رأى العقيقة فاجرى ذاك ناظره ذاك اسم اشارة - [00:06:06](#)

ان قلنا في التعريف في الاستخدام ان نذكر اللفظ ثم نعيد الضمير عليه مرادا به معنى اخر او نشير اليه مرادا به معنا اخر. اذا ليس الامر مقتصر على بل على الاشارة كذلك بل تدخل فيه الاشارة. فالان هذا مثال للاشارة للاشارة الى الاسم الظاهر مرادا به غير المعنى - [00:06:32](#)

الاول قال فالعقيق حجر نفيس احمر يتزين به واعاد الاشارة عليه مرادا به الدمع الذي يشبه العقيق في الحمرة. يعني انه رأى العقيق وربما ذكره احبابه فبكى دمعا كالدما دمعا احمر - [00:06:54](#)

وكانوا يشبهون الدمع بالعقيق اذا كان غزيرا او في حال الفراق او في حاله في حال معينة يريدون المبالغة فيها نعم رأى العقيق فاجرى ذاك ناظره. اعاد الاشارة عليه بمعنى غير معنى الظاهر - [00:07:19](#)

ايضا انظروا الى قولهم اقر الله بك عينا وكفاك شرها واجرى لك عذبا واكثر لك تبرها. ما شاء الله اقر الله بك عينا هي الجارحة المعروفة وكفاك شرها اعاد الضمير على العين بمعنى الجاسوس. يعني وكفاك شر الجواسيس - [00:07:38](#)

واجرى لك عذبا واجرى لك عذبا مراد بها هنا عين الماء واكثر لك تبرها. المراد بتبرها هنا الذهب نعم فاذا هذا استخدام هذا استخدام متنوع ما شاء الله رحلتهم بالغداة فبت شوقا اسائل عنكم في كل نادي. اراعي النجم في سيرى اليكم - [00:08:00](#)

ويرعاه من البيضاء جواد. وراعي النجم لان النجم يهتدى به حين المشي في الليل يمشي الانسان في الليل فييهتدي بعلمات النجم ويعرف مواضع يعرف المواضع والاتجاهات وعلمات وبالنجم هم يهتدون. كما قال تعالى - [00:08:28](#)

فاذا اراعي النجم في سيرى اليكم هذا يعني انه يسير ليلا يطلب احبته نعم يبحث عنهم في كل ناد طبعا هنا نادي لم نحذف الياء لانه لم يلتقي ساكنا انما تحذف الياء بسبب التنوين. تلتقي هي والتنوين. وها هنا - [00:08:47](#)

في يعني في قافية البيت لا نلون فلا يلتقي ساكنا فلا نحذف الياء اراعي النجم في سيرى اليكم. النجمة وهو النجم المعروف ويرعاه من البيداج ويرعاه هنا اراد به اراد به الشجر الذي ينجم في الارض - [00:09:07](#)

الذي لا ساق له نعم اذا قال اعاد الضمير يرعاه على النجم بمعنى النبات في الارض المقابل للشجر. نعم النجم والشجر يسجدان ها هنا تنبيهات الاول الفرق بين التورية والاستخدام ان المراد في التورية احد المعنيين - [00:09:28](#)

وفي الاستخدام كل منهما مراد. اذا لاحظوا يا كرام في التورية كما قلنا عندنا لفظ واحد له معنى قريب غير مراد ومعنى بعيد مراد في الاستخدام عندي لفظ وضمير او ضميران - [00:09:47](#)

وكل منهما او منها مراد اللفظ مراد به معناه الاول ثم نعيد الضمير عليه مرادا به معناه الثاني فاذا هذا فرق ما بين التورية والاستخدام التنبيه الثاني ما ذكرناه من تعريف الاستخدام هو المشهور عند البلاغيين - [00:10:01](#)

وهي طريقة الخطيب في الايضاح والتلخيص الايضاح في علوم البلاغة. الخطيب القزويني له كتاب الايضاح في علوم البلاغة وهو اشهر من لخص المفتاح الملخصون للمفتاح كثر واشهر من لخص المفتاح وكتب - [00:10:23](#)

قسه القبول عند العلماء الامام الخطيب القزويني في كتابه تلخيص المفتاح الشرح الذي شرحناه عن الاستخدام هو طريقة الخطيب القزويني. وتبعه اكثر الناس واصحاب البديعيات. البديعيات في نظم في نظم المديح النبوي المضمن الوانا من البديع - [00:10:40](#)

وطريقة بدر الدين بن مالك في كتابه المصباح والمصباح كتابه لبدر الدين ابن مالك وهو ابن مالك ابن ناظم الالفية رحمهما الله

تعالى وارضي عنهما ونفعنا بهما بدر الدين بن مالك - [00:11:02](#)

وضع كتاب المصباح لخص فيه المفتاح واستفاد من كتب اخرى. لكن تلخيصه لم يلقى القبول اشتهر تلخيص الخطيب ولم يشتهر

كتابه الامام بدر الدين طريقته في الاستخدام كيف قال ان الاستخدام ان يؤتى بلفظ مشترك بين معنيين - [00:11:18](#)

ثم بلفظين يخدم كل واحد منهما معنى من ذينك المعنيين كقوله تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب

لاحظوا قال لي قل لي لكل اجل كتاب. قال لفظ كتاب يحتمل الاجل المحتوم. يعني لكل اجل وقت مقدر - [00:11:41](#)

لا يتغير ويحتمل الكتاب المكتوب وقد توسط بين لفظي اجل ويمحو وقد توسط بين لفظي اجل ويمحو فالاول يخدم المعنى الاول

لاحظوا لكل اجل اجل يخدم المعنى الاول من كتاب - [00:12:01](#)

اجل يخدم المعنى الاول من كتاب ثم يمحو الله ما يشاء ويثبت يخدم المعنى الثاني للكتاب. وهو الكتاب المكتوب. هذه طريقة البدر

ابن مالك في في المصباح المصباح في علوم البلاغة - [00:12:20](#)

التنبية الثالث وقوع الاستخدام في القرآن نادر وقد ذكر الحافظ السيوطي انه ان منه قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من

طين. بل من الانسان هنا؟ الانسان هنا هو سيد ادم. ثم جعلناه نطفة. من هو - [00:12:39](#)

ادم لان الذي يكون نطفة من ماء مهين هو ذرية ادم. اما ادم فلم يخلق من ماء خلق من طين نعم التنبية الرابع التورية والاستخدام

اشرف انواع البديع لدقتها ووعورة مسلكهما. فلا يستطيعهما بل لا يكاد يستطيع فهمهما - [00:12:59](#)

اتم الفهم ويلحظ استعمالهما الدقيق الا الذكي المتأني المتأني في فهم في فهم كلام العرب المتأني له نظم الكلام كما يجب نعم نوع

اخر من انواع المحسنات المعنوية المشاكلة هي في اللغة المماثلة - [00:13:20](#)

واصطلاحا ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته مثل ومكروا ومكر الله اي دمر الله مكرهه اذا المعنى ان الله دمر مكرهم لكن

لماذا عبر بالمكر مكرًا؟ لماذا اسند المكر الى الله؟ لانه وقع في صحبة مكرهم - [00:13:46](#)

مكروا ومكر الله نعم. طبعًا والمكر هو التدبير في خفاء. بعض العلماء كالشيخ عبدالرحمن حبنك رحمه الله تعالى في كتابه آ البلاغة

العربية يرى انه لا مشاكلة هنا. وقال اذا كان المكر هو التدبير في خفاء - [00:14:06](#)

فأي معنى مرفوض في هذا وتدبير الله تعالى في خفاء لا يطلع عليه احد ولا يعلمه احد وهو قديم قديم فاذا فحينئذ اه ما المانع من

اثبات المكر بهذا المعنى؟ هكذا يقول الشيخ عبدالرحمن والمشهور - [00:14:24](#)

ان المكره هنا مجاز وان فيه مشاكلة عبر عن تدمير مكرهم بالمكر لوقوعه في صحبة مكرهم قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. فمن

عفا واصلح فاجره على الله المجازاة على السيئة ليست سيئة - [00:14:44](#)

ليست حراما وان كان الفعل مشاكلا لكنه ليس حراما فليست سيئة نعم لكن عبر عنها لوقوعها في صحبتها. ولنكتة بلاغية اخرى ما هي

تلك النكتة قال ويكفي في الارشاد الى العفو وترك المجازاة - [00:15:05](#)

ان الله الحكيم سماها سيئة فيفهم من ذلك ان العفو اقرب للتقوى واسلم من البلوى. اذا في تسمية المجازاة على السيئة بالسيئة اشارة

الى ان العفو اولى اشارة الى ان العفو اولى - [00:15:23](#)

طبعًا ولكل مقام. العفو له مقام. والعقاب له مقام. ولا يحل احدهما محل الاخر لكن السمة العامة للاسلام العفو والمسامحة والصفح من

امثلة المشاكلة قوله تعالى على لسان سيدنا عيسى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي ما تخفيه عندك - [00:15:44](#)

نحن قد نخفي في انفسنا عن بعضنا ما لا يعلمه غير خالقنا اما ما اخفاه ربنا عنده عنا فلا يعلمه احد منا. طبعًا تقول واين المشاكلة

هنا؟ لان اصل التعبير تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما عندك - [00:16:10](#)

اطلاق النفس على الله سبحانه وتعالى غير وارد لم يرد فلا تطلقه اه اذا تعلوا ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. المراد ما عندك ولا

تطلق النفس على الله سبحانه وتعالى - [00:16:24](#)

لا تستعمل في حق الخالق استقلالًا ايضا قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ورد اعتداء المعتدين ليس

اعتداء لكن فيه اشارة الى العفو ايضا حتى انه سمي - [00:16:41](#)

رد الاعتداء اعتداء. طبعاً هذا في مقام في مقام ما يكون بين المؤمنين ما يكون بين الاخوة اما الذي لا يعرف حقاً وينتهك الحرمات العامة او المجرم الذي يعتدي على البلاد والعباد فهذا لا تقول له آآ تفتح ذراعيك وتقول له تفضل. لكل مقام - [00:17:00](#)

مقال فاذا ها هنا مشكلة فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فعدل عن هذا اللفظ لاجل المشاكلة ولينفرننا من القصاص الذي سماه عدوانا لانه بشكله وان خلا عن ائمه - [00:17:19](#)

ايضا من امثلة المشاكلة قول عمرو ابن عمرو ابن كلثوم الا لا يجهدا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين سمى الرد جهلا لوقوعه في صحبته. هو رد بعنف ليس جهلا - [00:17:39](#)

ويعني لذلك بعض العلماء استشكله بعض اه اهل البديع استشكله ونقل هذا ابن معصوم في انوار الربيعة في انواع البديع وقال ان بعض اهل العلم استشكله وقال فنجهل فوق جهل الجاهلين. اذا تجاوز الحد وحينئذ يكون هذا - [00:17:55](#)

ظلماً وليس رداً للجهل نعم. لكن رد عليهم بان المراد فندرد بعنف الا لا يجهدا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين فهذه مشاكلة ايضاً ومن امثلتها ان اصحاب ابي الرقاع مع - [00:18:12](#)

ارسلوا اليه يدعونه الى الصبح الى الشرب في يوم بارد ويسألونه عن الطعام الذي يريد ليصنعونه ليصنعوه له وقد كان فقيراً لا يمتلك كسوة تقيه البرد فكتب اليهم قائلاً اصحابنا قصدوا الصبح بسحرة باكراً - [00:18:34](#)

واتى رسولهم الي خصيصة قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصاً. يعني هو محتاج الى الجبة والقميص. انا لا اريد شراباً اريد الجبة والقميص. فقالوا اطبخوا جبة وقميصاً. لماذا؟ لانه وقع في صحبة قولهم - [00:18:54](#)

اقترح شيئاً نجد لك طبخه نعم اي خيطوا لي جبة وقميصاً. فذكر الخياطة بلفظ الطبخ لوقوعها في صحبة طبخه وليفهمهم ان ان الكسوة اهم لديه من كل ما يعرضونه من طعام عليه - [00:19:13](#)

نعم ايضاً يحكى ان شخصاً ظريفاً نزل ضيفاً على اخر من ارباب الفن فظل يسمعه من انواع الغناء ما شاء من الصباح الى المساء دون ان يقدم اليه شيئاً من طعام. واخيراً لما قتله الجوع - [00:19:32](#)

وقال صاحب البيت اي نعم تحب ان تسمع؟ قال احب نعم المقلي نعم فالمقلي لا نعم له وانما جاء الضيف بهذه الكلمة للمشاكلة واشارة الى ان مشكلته اصبحت لا تحل بالانغام بل لا يحلها - [00:19:49](#)

الا الطعام اذا فرغنا من الاستخدام وفرغنا من المشاكلة الان مع مراعاة النظر وهو فن بديعي من المحسنات المعنوية ايضاً. نعم يقول وهو ان نقرن بين امرين او امور متناسبة لجهة جامعة - [00:20:07](#)

يعني ان يكون بينها ما يجمعها ثم اننا نقرن بينها. فنسمي عملنا هذا مراعاة النظر. وهو كثير جداً في كلام العرب وعادة الانسان في كلامه ان يضم النظر الى نظيره - [00:20:29](#)

وان يجمع الالف الى الفه. هذه عادة في الكلام والبلغاء تفننوا في هذا. انظروا مثلاً الى قول الشاعر والطل في سلك الغصون كلؤلؤ رطب يصفحه النسيم فيسقط. انظروا الى هذه المراعاة - [00:20:42](#)

والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح تكتب والغمام ينقط قال تأمل في البيت الثاني مراعاة النظر وجمال التصوير. الطيور الطيور ترسل انغامها وتقرأ اورادها من صحيفة الغدير البيضاء اللامعة والريح تهب نسماتها الرقيقة الناعمة على على صحيفة الغدير - [00:21:03](#)

لترسمها خطوطاً بديعة السطور والغمام ينزل بالنقاط اللطيفة على هاتيك الخطوط الظريفة اما البيت الاول فيصور الندى على الغصون كأنه عقد لؤلؤ نظم في سلك لطيف يهب عليه النسيم العليل يحييه ويصافحه. فاذا به يتساقط على الارض وينفطر. بالله عليكم - [00:21:26](#)

هل هناك مراعاة نظير وحشد للمتناظرات اكثر مما وجدناه في هذين البيتين نعم قال الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان الان الشمس والقمر كوكبان منيران قدر الرحمن بروجهما ومنازلهما لتعلموا عدد السنين والحساب. وبين الشمس والقمر جهة جامعة. لاحظوا نحن قلنا ان يقرن بين شئيين او اشياء متناظرة لجهة جامعة. بل جهة - [00:21:51](#)

جامعة بين الشمس والقمر الجهة الجامعة بينهما انهما التنوير هي الجهة الجامعة بين هذين اللفظين انهما منوران في التنوير والتقدير كذلك فيسمى هذا مراعاة النظر. اما النجم فالمراد به النبات الذي ينجم من الارض. ولا ساق له كاليقطين - [00:22:25](#)

بدليل مقابلته بالشجر الذي له ساق. وكلاهما ساجد له منقاد لما يريده منه. فبينه وبين الشجر تناسب ايضا. وجهة جامعة في ان كلا مما ينبت في الارض ويطيع خالق السماء والارض فهذه مراعاة نظير ايضا. لكن انظروا هنا نتأمل - [00:22:49](#)

النجم هنا ليس آآ ليس فيه مراعاة نظير بينه وبين الشمس والقمر فيه مراعاة نظير بينه وبين الشجر بينه وبين الشمس والقمر لا لان المراد به كما قلنا النبات الذي ينجم في الارض - [00:23:08](#)

لكن هذا العمل وهذا اللفظ ها هنا واراده في هذا السياق يسمى ايها التناسب هذا يسمى في البديع ايها التناسب يعني نجم يوهم انه مناسب للشمس والقمر. وما هو كذلك - [00:23:23](#)

ومن بديع مراعاة النظر قول البحترى يصف ابلا انحلها السرى يترقرقن كالسراب وقد خضن غمارا من السراب الجاري كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار. يا سلام فانه شبه الابل بالقيسي - [00:23:44](#)

وهي جمع قوس واراد ان يكرر التشبيه فكان يمكنه ان يشبهها بالعراجين والاهلة والاطناب ونحو ذلك مما يدل على النحول على ولجسمها لو شباب العرجون القديم مثلا هذا العود القديم المهترئ - [00:24:10](#)

لو شباب الهلال بالسرار لكن لم يفعل لما بدأ بالتشبيه بالقسي ثنى بالتشبيه بالاسهم المبنية بل سلس بالاوتار تعرفون دقة الوتر؟ قال صارت كذلك. فلاحظوا ما اجمل هذا التعبير البديع - [00:24:29](#)

قال لكنه اختار الاسهم والاوتار لمناسبتها للقسي. وترقى في التشبيه فكأنه قال ان تلك الابل المهازيل في شكلها ودقة ضائها شابته القسي بل ادق منها وهي الاسهم المنحوتة بل ادق منها وهي الاوتار - [00:24:50](#)

نعم تشبيه يدخل فيه او يدخل لا اشكال يدخل في مراعاة النظر ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف ولون من الوان مراعاة الناظر. تشابه الاطراف وهو ان يختتم المتكلم كلامه بما يناسب اوله في المعنى - [00:25:13](#)

كما في قوله سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير وجلي ان اللطيف يناسب كون الباري جل وعلا غير مدرك بالابصار. لما قال لا تدركوا الابصار - [00:25:32](#)

ختم هنا بما يناسب هذه الجملة الاولى نعم وان الخبير يناسب كونه مدركا للابصار. لما قال وهو يدرك الابصار هذا يناسب الخبير. فهذه تناسب لا تدرك الابصار للطفه دق عن الادراك سبحانه وتعالى - [00:25:54](#)

وكونه يدرك الابصار يناسبه الخبير لان ادراك الشيء يستلزم الخبرة به تشبيه ثاني من اسماء مراعاة النظر التناسب والتوفيق والمؤاخاة والائتلاف. كلها اسماء لمراعاة طير اما الطباق وهو الفن المشهور فيه في المحسنات المعنوية. حتى انه اذا ذكرت المحسنات المعنوية فاول ما يطرق السمع منها - [00:26:13](#)

وما يطرق العقل منها هو الطباق قال ويسمى التضاد وهو الجمع بين كلمة وضدها في الكلام فهو عكس التناسب فهو عكس التناسب نعم. وعكس مراعاة النظر هناك تجمع بين امرين او امور متناسبة. هنا تجمع بين امرين وامور متضادة - [00:26:43](#)

نعم قال تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقودا. اي تظن اصحاب الكهف النائمين ايقاظا لا نائمين لان عيونهم مفتحة ويتقبلون ذات اليمين وذات الشمال ولما كان الايقاظ ضد الركود سمي هذا طباقا. طبعا ايقاظ جمع يقظ. ورقود جمع راقد. جمع راقد - [00:27:10](#)

وقال عليه الصلاة والسلام خير المال عين ساهرة لعين نائمة يا سلام فالساهرة ضد النائمة وهذا طباق وفي الحديث نوع اخر من البديع هو الجناس بين كلمتي عين وعين فالاولى عين النبع الجارية على الدوام ليل نهار - [00:27:41](#)

والثانية عين صاحبها التي تنام مطمئنة لان الاولى الساهرة تعمل لحسابها ابداء العين الساهرة. هذه العين الجارية التي تجري. وتسقي الانهار وتسقي الاشجار التي يعمل عليها صاحبها ويتعب في زرعها والعناية بها - [00:28:03](#)

تأتي هذه العين الساهرة العين الجارية لا تعرف وقتا تجري في كل وقت وتسقي الاشجار والحقول ليأخذ صاحبها خيراتها فيما بعد خير المال عين ساهرة لعين. العين الاولى غير العين الثانية فهذا جناس - [00:28:21](#)

وفي الحديث نوع ثالث من البديع هو الموازنة بين كلمتي ساهرة ونائمة. الظروف هناك اتفاق في في الفاصلتين لكن اتفاق في صلتين في ماذا في الوزن فقط لا في الحرف الاخير والا سمي سجعا. لكن ننظر خير المال عين ساهرة لعين نائمة - [00:28:41](#)

هل عندنا جملة في قولنا لعين نائمة لا ما عندنا جملة ولذلك يبدو ان ليس فيه موازنة لانهم اشترطوا في الموازنة ان يكون بين فقرتين بين جملتين نعم والله اعلم - [00:29:06](#)

فصلوات الله وسلامه على ابلغ العباد وافصح من نطق بالضاد يا افصح الناطقين الضاد قاطبة. حديثك الشهد عند الذائق الفهيم جمع في كلمات قليلة انواعا من جمال التعبير والاشارة الى وجوب شكر من سخر لنا هذا التسخير - [00:29:24](#)

اقسام الطباق قال وينقسم الى قسمين الاول طباق الموافقة. وهو ان يجتمع الضدان مع اتحاد التعبير سلبا او ايجابا فلذلك يقال له طباق موافقة. مثلا او من كان ميتا فاحييناه. عندنا جمع بين ضدين وكلاهما مثبت. فاذا هذا طباق موافقة ايجابي - [00:29:45](#)

ايضا لا يموت فيها ولا يحيى هذا طباق موافقة سلبي طباق موافقة بالسلب النوع الثاني طباق المخالفة هو ان ان يجمع الضدان مع الاختلاف بينهما سلبا وايجابا بان يكون احدهما موجبا والاخر منفي - [00:30:09](#)

قال تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله يستخفون ولا يستخفون هذا طباق مخالفة او طباق سلب نعم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. هنا بدأ - [00:30:28](#)

بالاثبات يسمى بالنفي. اتى بمثال للاثبات ثم النفي وبمثال للنفي ثم الاثبات تتببه من الطباق ما يخفى من الطباق ما يخفى كقوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم الشدة لكنها مسببة عن اللين الذي هو ضد الشدة فاذا هنا ذكر المسبب واراد السبب ذكر النتيجة واراد السبب. فالرحمة ليست ضد الشدة لكنها مسببة عن اللين الذي هو ضد الشدة فاذا هنا ذكر المسبب واراد السبب ذكر النتيجة واراد السبب.

اشده على الكفار رحماء بينهم اي لينون فيما بينهم - [00:31:19](#)

وهذا اللين ينتج الرحمة ومنه قوله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا ليس هناك ضد ادخالهم النار ليس ضد الاغراق. نعم ادخالهم النار ليست ضد اغراقهم لكن ادخال النار سبب لاحتراقهم وهنا عبر بالسبب وهو ادخال النار واراد المسبب وهو الاحتراق - [00:31:39](#)

هناك اشداء على الكفار رحماء بينهم عبر بالمسبب واراد السبب. هنا عبر بالسبب وهو الادخال الذي يؤدي الى الاحتراق بالنار والاحتراق عكس الاغراق. الاغراق بالماء والاحتراق بالنار تقولون يا استاذ لماذا يقلق الطباق؟ والطباق مصدر طابق ان يطابق مطابقة وطباقا - [00:32:06](#)

لماذا يقول له الطباق قال الطباق في اللغة التساوي وهو هنا تساوي الضدية فكأنك تذهب الى ان الضد المساوي في الضدية لاضحك انما هو ابكى وضد المساوي في الضدية لابيض هو اسود - [00:32:33](#)

تمرين بين طباق الموافقة من طباق المخالفة فيما يلي قال الشاعر على اني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا لي هذا طباق موافقة بالسلب بين حرفين ها هنا - [00:32:56](#)

لا علي ولا لي. نعم ايضا قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى طباق موافقة بالايجاب ايضا قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت هذا طباق موافقة بالايجاب بين الحرفين لها وعليها. فالمطابقة قد تكون بين الحروف كما تكون بين الاسماء والافعال - [00:33:20](#)

فليس سواء عالم وجهول سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول هنا طباق موافقة بالايجاب بين عالم وجهول قل هل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:33:50](#)

يعلمون والذين لا يعلمون هذا طباق مخالفة بين يعلمون ولا يعلمون فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. طباق مخالفة. بين لا تعمى وتعمى ايضا في قوله تعالى - [00:34:11](#)

وما يستوي الاعمى والبصير. ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات وما يستوي الاعمى والبصير الظلمات والنور الظل والحرور الاحياء والاموات. هذا طباق موافقة - [00:34:33](#)

طباق موافقة بالسلب لانها جميعا منفية. لانها جميعا منفية. طبعا يستوي يحتاج الى اثنين على الاقل. فلا تقل استوى زيد. لابد ان تقول استوى زيد وعمرو وبينهما لا تدخلنا لا تقل مثلا - [00:34:53](#)

في النفي ما استوى زيد ولا عمر لان لا لتوكيد النفي وبيان ان الشيين منفيان معا او كل منهما على حدة فلا لا تدخل ها هنا في مثل هذا لا التي تكون لنفي شيئين او كل منهما على حدة لا تكون في الافعال التي فيها مشاركة. التي تقتضي مشاركة. يعني انت تقول ما جاء محمد - [00:35:09](#)

ولا احمد يعني ما جاء معا وما جاء كل منهما باستعمالك له فهنا وما يستوي الاعمى والبصير لا يجوز ان تقول وما يستوي الاعمى ولا البصير. لانه سيصير لا يستوي هذا ولا يستوي هذا وحده - [00:35:37](#)

الاستواء لابد له من اثنين لماذا قلت هذا؟ تقولون طيب الا يمكن ان ترد بطريقة ما؟ انظر هنا يا اخي ولا الظلمات ولا النور ولا ظل ولا الحرور وما يساوي الاحياء ولا الاموات. قال لا ها هنا زائدة للتوكيد. وليست لنفي الامرين معا او كلا منهما على حدة - [00:35:55](#) فهي مزيدة للتوكيد وبعضهم جعلها على بابها واولها تأويلا. قال وما يستوي الاحياء لانه هنا بمعنى الجمع يعني ليس المراد هنا نفي جنس مقابل جنس وانما نفي افراد الجنس يعني الاحياء فيما بينهم لا يستوون - [00:36:15](#)

فان هذا والاموات فيما بينهم لا يستوون ثم المقابلة. قال وهي ان يؤتى بمعنيين او اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب في الطباق عندنا معنى وضده. في المقابلة لا معنيان ثم ضدهما. ثلاثة ثم اضدادها وهكذا - [00:36:36](#)

انواع المقابلة الاول قال صلوات الله وسلامه عليه للانصار انكم لتكثرن عند الفزع وتقلون عند الطمع. مقابلة بين معنيان انظر بين معنيين الكثرة والفزع قابلا بالقلة والطمع نعم لكن هنا عبر يعني الفزع عكسه ليست طمع وانما الامن - [00:37:03](#)

نعم لكن الامن ماذا ينتج عنه؟ ينتج عنه الطمع والرشاء والتجارات طمع الناس بعضهم ببعض في اموالهم وهكذا نعم هنا عبر بالمسبب بالنتيجة ومثله قول بعضهم يصف منافقا ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية نعوذ بالله في العلانية - [00:37:31](#)

ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية. انظروا الى المقابلة طيب روت السيدة عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رضي الله عنها قال عليك بالرفق يا عائشة فانهما كانا في شيء الا زانه ولا نزع - [00:37:59](#)

لان انظروا انتهت هذه الجملة. اتى بما يقابل مفرداتها كان عكسه نزع وفيه التي تدل على الظرف هي عكسها من في من زاد عكسها شان هنا مقابلة بين ثلاثة معان - [00:38:17](#)

انظروا ويحل لهم الطبيات ويحرم عليهم الخبائث هنا ايضا مقابلة بين ثلاثة معان يحل ويحرم لهم وعليهم الطبيات والخبائث ايضا قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى وسنيسره ليسرى - [00:38:40](#)

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. انظروا المقابلة. لكن كما قلنا اهم شيء ان تجتمع الامثال في جانب ثم تأتي اضدادها. اما لو جمعت الضد وضده معا فهذه ليست مقابلة هذا طباق - [00:39:07](#)

فتأملوا في هذا وتنبهوا انظروا هنا اعطى عكسها بخلا. اتقى استغنى. يعني استغنى عن تقوى الله اتقى خاف مقام ربه واتقى يعني اقاوم اسباب الوقاية من النار صدق عكسها كذب - [00:39:24](#)

اليسرى عكسها العسرة هنا مقابلة بين اربعة معاني وعندنا مقابلة بين خمسة معان انظروا ازورهم وسواد الليل يشفع لي لانه يستر وانثني ارجع من عندهم وبياض الصبح يغري بي يغري بي الاعداء والواشين - [00:39:43](#)

ويقول هذا كان عند احبابه ازور عكسها انثني يعني ارجع سواد بياض الليل الصبح يشفع يغري ليبي اشفعوا لي اما بعكسها ايضا قول الشاعر على رأس عبد تاج عز يزينه - [00:40:01](#)

وفي رجل حر قيد ذل يشينه يا سلام بين على وفيه وبين رأس ورجل وبين عبد وحر وتاج وقيد وعز وذل ويزينه ويشينه وهي عكس يزنه. يزنه بمعنى يزينه عكسها يشينه هذا شين لك - [00:40:28](#)

شين في حرك فلا ترتكبه الطباق يكون بين كلمة وضدها اما المقابلة فيبين كلمتين واكثر مع ضد ذلك على الترتيب كما قلنا ميز الطباقا من المقابلة فيما يأتي. اذا ضاق الامر اتسع هذا طباق موافقة. بالايجاب - [00:40:52](#)

غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله الجاهل العاقل قوله فعله اذا عندنا ها هنا مقابلة بين معنيين وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا انتبهوا جيدا. هنا طباق لا مقابلة. لانه ذكر الكلمة وبعدها ضدها مباشرة - [00:41:18](#)

امات واحيا هذه طباق موافقة بالايجاب فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات هذا طباق موافقة بالايجاب لا تخرجوا من عز الطاعة الى ذل المعصية من والى عز وذل الطاعة والمعصية. اذا عندنا مقابلة بين ثلاثة معان - [00:41:45](#)

فتنتم فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعادي يسر ويسوء وصديق الاعادي مقابلة بين معنيين ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل هذه واضحة جدا. احسنت واقبح. الدين الكفر - [00:42:13](#)

الدنيا عكسها الافلاس نعم ايضا قول الشاعر فلا الجود يفني المال والجد مقبل. اذا اقبل عليك جدك وحظك فان جودك لا يفني ما لك بل يكفره فلا الجود يفني المال والجد مقبل - [00:42:41](#)

ولا البخل يبقي المال والجد مدبر. البخل لا يحفظ لك مالك اذا كان حظك مدبرا ولذلك انفق كما قال عليه الصلاة والسلام انفق بلالا ولا تخشى من ذي العرش اقلالا - [00:43:06](#)

هنا مقابلة بين ثلاثة معان بين الجود والبخل بين يفني ويبقي بين مقبل ومدبر نعم اذا نكتفي بهذا القدر اليوم وقد تكلمنا اليوم على الاستخدام وعلى مراعاة النظير وعلى الطباق وعلى المقابلة كما - [00:43:24](#)

قلنا هذا درسنا اليوم وهذه تطبيقاته وتكلمنا كذلك على المشاكلة اذا تكلمنا على الاستخدام المشاكلة ومراعاة النظير والطباق والمقابلة نترككم في امان الله ونلتقي بكم في ختام رحلتنا في الدرس الاخير الثاني والعشرين - [00:43:46](#)

كونوا على الموعد يسر الله لنا ولكم كل عسير ونفع الله بنا وبكم واحسن ختامنا جميعا والحمد لله رب العالمين - [00:44:06](#)